وخلصت هذه الاوساط الى ان مفاوضات الحكم الذاتي ، ستجري خلال الاشهر الثلاثة المقبلة ، بجو هادىء في مجموعات العمل واللجان ، . اما ، المشاكل الصعبة ، ، فانها سوف ، تطرح في بداية السنة المقبلة فقط ، ، (هآرتس ، ١٩٧٩/٩/١٢) . لا سيما وان مجموعات العمل الاسرائيلية ـ المصرية ـ الاميركية في مفاوضات الحكم الذاتي ، التي كانت تعقد جولة اخرى من المفاوضات في مرتسيليا ، كانت قد انتهت من هذه الجولة في اليوم الاخير لزيارة شتراوس ، بعد ان نجحت في ، اعداد تقرير مشترك يبحث في مجالات المسؤولية ومصدر الصلاحية ، (هآرتس ، ١٩٧٩/٩/١٢) ، لكي تقدمه الى اللجنة الوزارية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة التي ، ستجتمع بكامل هيئتها في الاسكندرية في ١٩٧٩/٩/٢٦ ، ، (المصدر نفسه) . وربما كان لزيارة رويرت شتراوس تاثير على مجرى هذه المحادثات ، وازالة ، العقبات ، التي تحدث عنها د . متير روزن الذي ترأس هذه الجولة من المفاوضات .

توفيق فياض

قضايا دولية

الحضور الفلسطيني على الخريطة الدولية
من مواقع البابا الى مواقع كاسترو

لم يكن الحضور الفلسطيني على الساحة الدولية قبل الآن بمثل الكثافة التي يفرض بها نفسه خلال الفترة الاخيرة . ويمكن القول ان الاجواء التي تحيط القضية الفلسطينية بالاهتمام الدولي تفوق حتى تلك التي سادت ابان ظهور فلسطين والقضية امام الجمعية العامة للامم المتحدة قبل خمس سنوات ممثلة في شخص ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وخطابه الشهير .. خطاب غصن الزيتون والبندقية .

بل ان اجواء الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية خلال هذه الفترة تفوق ما يمكن للمراقب السياسي ان يتذكره من اهتمام دولي مثلاحق ومتصاعد بقضية مثل قضية الاعتراف بالصين الشعبية وبتمثيلها في الامم المتحدة .. في الفترة التي سبقت مباشرة سقوط ، الفيتو ، الامريكي عن انضمام بكين الى المنظمة الدولية ، وفي تلك الوقت كانت الاعترافات المتلاحقة قد فرضت على الولايات المتحدة واقعا دوليا جديدا اضطرت للاستجابة له بعد سنوات طويلة (من ١٩٤٩ الى ١٩٧٢) ظلت تعتبر خلالها ان نظام تايوان (فورموزا) هو وحده الصين .

وتوضح متابعة التفاعل بين الحضور الفلسطيني على الساحة الدولية والاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية على مدى الاشهر الاخيرة ان الحضور الفلسطيني هو عملية (سيرورة) متطورة ، وصاعدة بشكل لم يعد بامكان القوى الفاعلة ضده ، اي ضد الحضور الفلسطيني ، ان توقف هذا التطور والتصاعد . وبمعنى اكثر تحديدا كانه لم يعد بامكان القوى الصهيونية او الامبريالية الحيلولة دون تحقيق الحضور الفلسطيني انجازات ايجابية على صعيد العلاقات الدولية او الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب . ان توالي الاعترافات الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واتساع نطاق الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، واتساع نطاق الاقتناع العالمي بضرورة قيام الدولة الفلسطينية كشرط لا غنى عنه لاي سلام حقيقي في منطقة الشرق الاوسط ... كل